نشرة أخبار سوريا- 23 قتيلاً في مجزرة لطيران التحالف الدولي بريف الرقة، و روسيا تعلن اليوم استئناف قصف حلب -(9-11-2016)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 9 نوفمبر 2016 م

المشاهدات : 4411

عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدي:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

---

88 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدي يوم أمس الثلاثاء معظمهم في إدلب ودمشق وريفها، والمجاهدون يبدؤون معركة على بلدة حضر شمال القنيطرة، ويسقطون طائرتي استطلاع لميليشيا حزب الله في الزبداني، بالمقابل، الشبكة السورية لحقوق الإنسان توثق 144 حالة اعتداء على مراكز حيوية الشهر الماضي، من جهته.. وزير الخارجية التركي: تلقينا وعوداً بأن يشارك "ypk" في حصار الرقة فقط، وروسيا تعلن استئناف قصف حلب!.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدي:

---

88 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء):

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا قتل طيران العدوان الأسدي والروسي يوم أمس الثلاثاء 88 شخصاً، معظمهم في إدلب ودمشق وريفها، ومن بين القتلى 29 طفلاً و10 نساء وشخص واحد تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في إدلب قتل 39 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 20 شخصاً، وفي الرقة قتل 9 أشخاص، وفي حلب قتل 7 أشخاص، وفي حماة قتل 6 أشخاص، وفي دير الزور قتل 3 أشخاص، وفي حمص قتل شخصان، وفي درعا قتل شخص واحد، كذلك في الحسكة قتل شخص واحد.

مناطق القصف:

في دمشق وريفها، شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت بلدات سقبا والميدعاني والنشابية وحزرما وحوش الصالحية والبحارية وتل فرزات بالغوطة الشرقية، كما شنت طائرات الأسد الحربية والمروحية غارات جوية استهدفت بلدة بيت جن ومخيم خان الشيح، إلى حلب، حيث شنت طائرات العدوين الروسي والأسدي غارات جوية مكثفة على أحياء ومدن وبلدات حلب، أما في حماة، فقد شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت مدن مورك واللطامنة وكفرزيتا وطيبة الإمام وبلدات الزلاقيات والبويضة ولحايا، وفي إدلب، شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت بلدة مشمشان شرق مدينة جسر الشغور بالريف الغربي، كما أغارت الطائرات أيضاً على قرية سكيك والأوتوستراد الدولي قرب مدينة معرة النعمان وبلدة معرشورين "شمال إدلب، وفي اللاذقية، قصفت قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة قرى السلور واليمضية بجبل التركمان. (1،2،3)

23 قتيلاً في مجزرة لطيران التحالف الدولي بريف الرقة:

قال ناشطون سوريون في حملة " الرقة تذبح بصمت" إن طائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ضد عناصر تنظيم الدولة في سوريا ارتكبت اليوم الأربعاء مجزرة مروعة بقصفها قرية الهيشة بريف محافظة الرقة الشمالي"، وأضاف الناشطون أن "الطيران استهدف قرية الهيشة بعدة غارات، ما أدى لمقتل 23 شخصاً كحصيلة أولية، وجرح عدد من المدنيين، كما أوضح الناشطون أن القرية شهدت حملة نزوح جماعية خوفاً من تكرار القصف على القرية، يشار إلى أن التحالف أعلن أول أمس بدء عملية "تحرير" الرقة من تنظيم الدولة حيث سيطرت مليشيات سوريا الديمقراطية التي تقود القوات على الأرض على عدد من القرى بريف الرقة الشمالي بدعم من طيران التحالف.

عمليات المجاهدين:

المجاهدون يبدؤون معركة على بلدة حضر شمال القنيطرة:

شن المجاهدون اليوم الأربعاء هجوماً عنيفاً على مواقع قوات الأسد في محيط بلدة حضر الواقعة شمال القنيطرة، حيث تقدموا على محورين: المحور الأول من بلدة جباثا الخشب والثاني من محور بلدة بيت جن، وبدأ المجاهدون المعركة بالتمهيد المدفعي على مواقع قوات الأسد في محيط البلدة، ومن ثم تقدموا باتجاه تلك المواقع وجرت اشتباكات عنيفة لا زالت جارية إلى الآن، حيث تسعى الفصائل من خلال الهجوم إلى فك الحصار المفروض من قبل قوات الأسد على بلدة بيت جن والبلدات المحيط بها، كما أنه سيسهم في تخفيف وفك حصار مخيم خان الشيح بريف دمشق.

القائد العام لفرقة الحمزة: جهزنا ألف مقاتل لمعركة الباب ولا مكان لـ«قسد» في المدينة:

كشف «سيف أبوبكر» القائد العام لفرقة الحمزة المنضوية ضمن غرفة عمليات درع الفرات، أن قواتهم باتت تبعد عن مركز مدينة الباب 9 كم، مشيراً إلى أنه في الأيام القليلة القادمة ستصل قوات المعارضة السورية إلى مشارف المدينة التي تعتبر الهدف الرئيس لعملية درع الفرات.

كلام «أبو بكر» جاء في تصريح خاص لوكالة «قاسيون» للأنباء والذي أشار من خلاله إلى أن مدينة الباب ستكون للمعارضة السورية، وأنه لا مكان لقوات سوريا الديمقراطية في المنطقة، مؤكداً أن الوعود الإقليمية والدولية حددت أن المعارضة السورية هي من ستسيطر على المدينة، ويتولى طرد التنظيم من شرق حلب.

وأضاف القائد العام لفرقة الحمزة أنهم جهزوا 1000 مقاتل من الفرقة وحدها، للمشاركة في العملية العسكرية التي ستطلقها درع الفرات للسيطرة على مدينة الباب بالريف الشرقي لمدينة حلب، منوهاً بأن درع الفرات ستهاجم تنظيم الدولة في الباب من أكثر من محور.

وأكد "أبو بكر" أن القوات الجوية والبرية التركية ستشارك في معركة مدينة الباب، إذ سيستهدف التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية مواقع التنظيم في المدينة ومحيطها، كما نوه إلى أن السيطرة على مدينة الباب وطرد تنظيم الدولة الإسلامية من المدينة سينهي المرحلة الثالثة من عملية درع الفرات، مضيفاً أن المرحلة الرابعة وأهدافها ستحدد في وقت لاحق. (4)

6 كم تفصل "درع الفرات" عن مدينة الباب:

سيطرت فصائل" درع الفرات" أمس الثلاثاء على قرى سوسنباط وترحين ونعمان وبتاجك وعرب جودك وبازجي، وذلك بعد معارك عنيفة مع عناصر تنظيم الدولة، تمكنوا خلالها من قتل عدد منهم وجرح آخرين، إضافة لتدمير آليات ومعدات عسكرية تابعة للتنظيم، وبهذا النصر اقتربت فصائل "درع الفرات" أكثر من مدينة الباب معقل تنظيم الدولة في مدينة حلب حيث لم يعد يفصلها عنها سوى 6 كم، حيث تسعى الفصائل للسيطرة على المدينة، ثم التوجه نحو منبج التي تسيطر عليها الميليشيات الكردية.

إسقاط طائرتي استطلاع لميليشيا حزب الله في الزبداني:

قالت حركة "أحرار الشام" اليوم الأربعاء إن مقاتليها أسقطوا طائرتي استطلاع لميليشيا حزب الله التي تحاصر مدينة الزبداني غرب دمشق، وأعلنت الحركة عبر حسابها في " تويتر" أنها أسقطت طائرتي استطلاع في الجبل الشرقي لمدينة الزبداني غرب دمشق، وذلك بعد استهدافهما بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة، وتقوم ميليشيا حزب الله وقوات الأسد بمحاصرة مدينة الزبداني مع عمليات قنص متواصلة للأهالي، وتسعى من خلال هذا الحصار إلى إجبار الأهالي على مغادرة المدينة.

استهداف عناصر الأسد في حلب:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم في محيط مدرسة الحكمة، واستهدفوا مواقعهم في مشروع 1070 شقة الذي سيطرت عليه قوات الأسد يوم أمس، كما استهدفوا مطار النيرب العسكري بصواريخ الغراد محققين إصابات مباشرة. (3)

المعارضة السياسية:

شخصيات سورية تدعم "درع الفرات":

طالب مجموعة من قادة الرأي في سوريا، وضع حدٍّ للحرب الأهلية في بلادهم، معربين عن دعمهم الكامل لعملية "درع الفرات" العسكرية التي أطلقتها تركيا لتطهير المناطق الحدودية من الإرهابيين، وقال محمد موسى، أحد قادة الرأي في المجال الديني للأناضول، على هامش مشاركته في ندوات نظَّمها اتحاد العلماء والمدارس الإسلامية بتركيا (منظمة مدنية مستقلة)، بمدينة دياربكر جنوب شرقي تركيا، إنه لجأ إلى تركيا قبل نحو 4 سنوات بسبب الحرب في سوريا، وأن الحرب شردت ملايين السوريين، وأردف موسى، أن "تركيا باتت تشكل الأمل الوحيد للمسلمين حول العالم"، وأن "دخول تركيا إلى سوريا (عملية درع الفرات) أدخل الأمل إلى نفوسنا. الشعب السوري يرحب بعملية درع الفرات، وكنت أتمنى أن تكون هذه

العملية نُفذت قبل 4 سنوات ".

وتابع: "الشعب السوري يقف اليوم في مواجهة منظمة "ب ي د" الإرهابية (الذراع السوري لمنظمة بي كا كا)، ويرزح تحت ضغوط متعددة الجوانب، ويشهد أيامًا صعبة للغاية على الصعيد المادي والمعنوي والسياسي"، لافتًا إلى ضرورة وجود "إرادة دولية لإيجاد حل في سوريا"، من جهته، قال سعيد سوري، المشارك في أنشطة اتحاد العلماء والمدارس الإسلامية بتركيا، إن العالم الإسلامي يواجه "حربًا ضروسًا"، وإن سوريا تشهد نزيفًا حقيقيًا لدماء المسلمين، وشدد سوري على أن "القوى الدولية ساهمت في دمار البلدان الإسلامية، من أجل مصالحها الاقتصادية، ولسوء الحظ، فقد وقع المسلمون في شباك المخططات الغربية، وهم اليوم يُعملون القتل في بعضهم البعض".

ودعمًا لقوات "الجيش السوري الحر"، أطلقت وحدات من القوات الخاصة في الجيش التركي، بالتنسيق مع القوات الجوية للتحالف الدولي، فجر 24 أغسطس/آب الماضي، حملة عسكرية في مدينة جرابلس (شمال سوريا)، تحت اسم "درع الفرات"، تهدف إلى تطهير المدينة والمنطقة الحدودية من المنظمات الإرهابية، وخاصة تنظيم "داعش" الذي يستهدف الدولة التركية ومواطنيها الأبرياء، ونجحت العملية، خلال ساعات، في تحرير المدينة ومناطق مجاورة لها، كما تم لاحقاً تحرير كل الشريط الحدودي ما بين مدينتي جرابلس وإعزاز السوريتين، وبذلك لم يبقَ أية مناطق متاخمة للحدود التركية تحت سيطرة "داعش". (5)

نظام أسد:

مقتل رئيس مخفر لبناني سابق على يد ثوار حلب:

أعلنت وسائل إعلام لبنانية موالية لحزب الله اللبناني مقتل رئيس مخفر لبناني سابق على يد ثوار حلب، وأكدت مواقع لبنانية مصرع عبدالله حسين كنج حمية من بلدة طاريا البقاعية، وهو من مرتبات قوى الأمن الداخلي، كان يشغل منصب رئيس مخفر درك بعلبك، وتقاعد ومن ثم التحق بصفوف ميليشيات حزب الله وتوجه لقتال الشعب السوري في حلب، وتقاتل ميليشيات حزب الله اللبناني إلى جانب قوات الأسد في سوريا، حيث تتكبد خسائر فادحة خاصة في مدينة حلب التي تشهد مؤخراً "ملحمة حلب الكبرى".

الوضع الإنساني:

الشبكة السورية لحقوق الإنسان توثق 144 حالة اعتداء على مراكز حيوية الشهر الماضي:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير لها ما لا يقل عن 144 حالة اعتداء على منشآت حيوية مدنية في سوريا، وأوضحت الشبكة في تقريرها أن قوات الأسد استهدفت ما يقارب 88 منشأة حيوية، كما استهدفت القوات الروسية 44 منشأة، واستهدفت فصائل المعارضة 4 منشآت حيوية، فيما استهدفت قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية 7 منشآت حيوية، ووثقت الشبكة أيضاً استهداف منشأة حيوية واحد على يد جهة مجهولة.

وأضافت الشبكة في تقريرها أنه تم استهداف 46 منشأة من البنى التحتية، و34 من المراكز الحيوية التربوية، و21 من المراكز الحيوية الدينية، و29 من المراكز الحيوية الطبية، و9 من المربعات السكانية، و4 من مخيمات اللاجئين، ومنشأة من المراكز الحيوية الثقافية.

وأشارت الشبكة إلى أن كل ما تم توثيقه من هجمات على هذه المراكز الحيوية، هو الحد الأدنى، وذلك بسبب المعوقات العملية العديدة أثناء عمليات التوثيق، مشددة على أن التحقيقات التي أجرتها الشبكة أثبتت عدم وجود مقرات عسكرية في تلك المراكز سواء قبل أو أثناء الهجوم، وعلى قوات الأسد وغيرها من مرتكبي تلك الجرائم أن يبرروا أمام الأمم المتحدة

ومجلس الأمن قيامهم بتلك الهجمات، وطالبت الشبكة في تقريرها "مجلس الأمن الدولي بإلزام نظام الأسد بتطبيق القرار رقم 2139، وبالحد الأدنى إدانة استهداف المراكز الحيوية التي لا غنى للمدنيين عنها، وضرورة فرض حظر تسليح شامل على حكومة الأسد، نظراً لخروقاتها الفظيعة للقوانين الدولية ولقرارات مجلس الأمن الدولي.

الحاجة أم الاختراع في أحياء حلب المحاصرة:

يتفنن سكان أحياء حلب الشرقية في ابتكار أساليب وأدوات لتأمين حاجاتهم في ظل الحصار المفروض عليهم من قوات النظام، فيصنعون التبغ من أوراق الشجر، ويزرعون الخضار على أسطح منازلهم، وينتجون الكهرباء بالدراجات الهوائية، ويجلس خالد كردية (25 عاما) على كرسي من جلد بني اللون أمام محله لتوزيع الإنترنت في حي كرم الجبل، ويلخص ما يعانيه سكان الأحياء الشرقية الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة بالقول لوكالة "فرانس برس": "اضطررنا للعودة إلى العصور الحجرية"، ويعيش سكان الأحياء الشرقية في مدينة حلب البالغ عددهم أكثر من 250 ألفا، منذ بدء حصار قوات النظام قبل أكثر من ثلاثة أشهر، وضعا معيشيا صعبا في ظل نقص كبير في المواد الغذائية والمواد الأساسية، فضلا عن الانقطاع شبه الدائم للتيار الكهربائي نتيجة المعارك في محيط المدينة.

وعمد هؤلاء إلى ابتكار الأفكار ووسائل الاستمرار للتأقلم مع الحصار، فمن أجل تعويض النقص في جرار الغاز، ابتكر خالد "تنكة زيت" للطهي عليها وتسخين الشاي والقهوة، ويقوم بجمع الخشب في حي كرم الجبل ويضعه في "تنكة زيت مستعملة أحضرها من القمامة"، ويشرح خالد اختراعه الذي وضع عليه إبريقا تغلي داخله المياه، فيقول: "ثقبت تنكة الزيت وركبت عليها مروحة صغيرة من أجل توجيه نار الحطب وتأجيج اشتعاله، وفي ظل النقص الدائم في الوقود واقتصار التيار الكهربائي الذي تنتجه المولدات على ثلاث ساعات فقط في بعض الأحياء، بدأ سكان حلب باستخراج المازوت من البلاستيك لاستخدامه في المولدات الكهربائية.

أما أبو رحمو (48 عاما)، فبدلا من استخدام الوقود المصنع يدويا، اختار أن يشحن البطاريات باستخدام الدراجات الهوائية، ويعمل أبو رحمو ميكانيكيا للسيارات في حي الأنصاري، وداخل ورشته الصغيرة يقوم الرجل الأربعيني بتلحيم مولد كهربائي صغير (دينمو) بدراجة هوائية ويصله من بعدها ببطارية صغيرة تستخدم في المنازل، وتتيح البطاريات المنزلية تشغيل لمبات صغيرة الحجم أو حتى غسالة إذا لزم الأمر، ويطلب أحد الزبائن شحن بطاريته، فيحمل أبو رحمو مع أحد العاملين لديه الدراجة الهوائية بين شوارع حلب المدمرة، وفي حي الكلاسة القريب، يفتح أمير سندة باب منزله الحديدي ليجد دجاجته الصغيرة بانتظاره، يقوم بإطعامها قبل أن يصعد إلى سطح منزله حيث زرع ما تيسر له من بذور، ووضع أمير عشرات العلب المصنعة من الفلين الأبيض اللون، ملأها بالتراب واعتنى بها لتنبت فيها الخضار.

ويقول: "لقد نبت عندي حالياً البقدونس والفجل وقريبا سوف ينمو السبانخ والسلق، ونتيجة النقص في المواد الغذائية، لم تتوقف أسعار المنتجات القليلة المتوفرة عن الارتفاع، فبات سعر ضمة البقدونس 300 ليرة سورية مقابل 50 ليرة سورية كحد أقصى في السابق، أما كيلو الطحين فوصل إلى 1500 ليرة مقابل 200 قبل الحصار. (7)

المواقف والتحركات الدولية:

وزير الخارجية التركي: تلقينا وعوداً بأن يشارك "ypk" في حصار الرقة فقط:

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن الولايات المتحدة صرّحت منذ البداية أن قوات "ي ب ك"، وقوات سوريا الديمقراطية يمكن أن تلعب دورًا في استراتيجية حصار الرقة فقط، وأكد على ضرورة التخطيط الجيد للمرحلة التي تلي عملية تحرير الرقة من تنظيم الدولة"، وأضاف "أوغلو في مؤتمر صحفي مع نظيره البوسني "إيغور سرناداك" يوم أمس

الثلاثاء أن رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة جوزيف دانفورد أكد خلال زيارته الأخيرة إلى تركيا أن القوات الكردية ستشارك في الحصار فقط، ولن تدخل الرقة أبدًا"، مشيراً إلى أن تركيا تنتظر دائماً من حلفائها أن يلتزموا بعهودهم".

وأعرب أوغلو عن اعتقاده بإمكانية نجاح عملية تحرير الرقة عبر العناصر المحلية والقوة الخاصة لبلدان التحالف الدولي، وبهذا الشكل يمكن كسب دعم السكان المحليين، مستدركاً "لكن يجب علينا أن لا نرغم السكان على الاختيار بين شيطانين في حال دخول "ي ب ك""، وإن بداية عملية الرقة قد تستغرق عدة أسابيع، وإن الفترة الحالية تشهد إجراء مباحثات حول الاستراتيجية العسكرية، ومقترح تركيا يتمثل في تقديم القوات الخاصة الدعم للقوة المحلية"، كما أشار أوغلو إلى أن تركيا تعلم بأن الولايات المتحدة قدمت أسلحة لـ "ي ب ك"، بخلاف ما صرحت به، وشدد على أن ذلك التصرف غير صحيح أبداً.

روسيا تستأنف قصف حلب:

فيما أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس أنها تستعد لاستئناف الضربات الجوية في حلب خلال الساعات القادمة، قتل 20 مدنيا، بينهم 10 أطفال وامرأتان حاملان، في قصف جوي ومدفعي روسي استهدف منطقتين في إدلب شمال غرب سورية، وفق ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، وقال مدير المرصد السوري رامي عبدالرحمن إن بين القتلى ثلاثة أطفال أشقاء كانوا في زيارة الى منزل جدهم، إضافة إلى طفلين شقيقين من عائلة أخرى، ونفت وزارة الدفاع الروسية في بيان، استهداف طائراتها لمنطقة خان شيخون، وزعمت أنها لم تنفذ أي طلعات جوية في هذه المنطقة، ولم تشن أي غارات.

إلى ذلك، شيعت إيران أمس القيادي في ميليشيا فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني هادي زاهد، والذي لقي مصرعه أثناء معارك في حلب، ووفقاً لوسائل إعلام إيرانية كان زاهد أبرز الضباط المشرفين على معارك حلب، وقتل الأحد الماضي بعد إصابته في صدره، وخسرت إيران خلال المعارك الأخيرة في حلب، العديد من ضباطها بينهم العميد محمد علي محمد حسيني، قائد كتيبة الكوماندوز، واللواء غلام رضا سمايي، واللواء ذاكر حسيني من الوحدات الخاصة، أثناء مواجهات إلى جانب قوات بشار الأسد ضد المعارضة السورية.(6)

"غارديان": إيران على وشك إكمال مشروعها في العراق وسورية:

كشفت صحيفة "غارديان" البريطانية أن إيران على وشك إكمال مشروعها الستراتيجي بتأمين ممر بري يخترق العراق في نقطة الحدود بين البلدين ثم شمال شرق سورية إلى حلب وحمص وينتهي بميناء اللاذقية على البحر المتوسط، وذكرت الصحيفة الصادرة، أمس، أن قوات كبيرة من الميليشيات الشيعية تضع اللمسات الأخيرة على خطط للتقدم بتنفيذ مشروع الممر الذي ظل في طور التبلور خلال العقود الثلاثة الماضية، مشيرة إلى أن هذه الميليشيات لم تُمنح دوراً في معركة استعادة مدينة الموصل، لكنها ستقطع الطريق غرب المدينة على أي قوات لتنظيم "داعش" تحاول الهروب من المدينة إلى الرقة بسورية.

وأضافت أن الشريط البري غرب الموصل الذي ستعمل فيه الميليشيات الشيعية، يُعتبر أساسياً في تحقيق الهدف الإيراني للوصول للبحر الأبيض المتوسط، توطيد الأقدام، معتبرة أن إيران حالياً وبعد 12 عاماً من الصراع في العراق ومشاركتها في الحرب الأهلية الشرسة بسورية، أقرب من أي وقت مضى لتأمين ممر بري سيوطد أقدامها بالمنطقة، ومن المحتمل أن ينقل الوجود الإيراني إلى أراض عربية أخرى. (8)

روسيا تتجه لقوننة أوضاع المرتزقة في سورية:

يناقش مجلس الدوما (النواب) الروسي حالياً تعديلات على قانون الخدمة العسكرية، ستسمح للعسكريين العاملين والاحتياطيين بإبرام عقود قصيرة المدى، لا تزيد مدتها عن عام واحد، لأداء الخدمة خارج الأراضي الروسية، وفي الوقت الذي أشارت فيه المذكرة التوضيحية لمشروع القانون إلى ضرورة منع "نشاط الإرهاب الدولي خارج أراضي روسيا

الاتحادية"، رأت الصحافة الليبرالية الروسية أن هذه التعديلات تمهّد لقوننة أوضاع أفراد الشركات العسكرية الخاصة العاملة بالفعل في سورية، إذ إن المادة 359 من القانون الجنائي الروسي تحظر تجنيد المرتزقة ومشاركتهم في النزاعات المسلحة في الخارج، وأوضحت صحيفة "نوفايا غازيتا" الليبرالية المعارضة أنه في حال اعتماد التعديلات الجديدة، "سيُعامل مقاتلو الشركات العسكرية الخاصة معاملة العسكريين المتعاقدين، بعد إبرامهم عقوداً مع وزارة الدفاع، ما سيسهل كثيراً إرسال المتطوعين إلى سورية".

ومنذ بدء تدخلها العسكري المباشر في سورية قبل أكثر من عام، نفت روسيا مراراً نيتها استخدام قواتها المسلحة لشن عمليات برية واسعة النطاق، إلا أن تقارير إعلامية متكررة تحدثت عن وجود الآلاف من الأفراد التابعين لشركات عسكرية خاصة على الأرض، وفي مقدمتها شركة "فاغنر"، للمشاركة في عمليات عالية المخاطر، مثل تحرير تدمر في مارس/ آذار الماضي، وبحسب التقارير، فإن هؤلاء الأفراد لا يتبعون للجيش الروسي، وبذلك "لا يفسدون" الإحصاءات الرسمية حول عدد القتلى، إذ يتم ربط صرف التعويضات لذويهم بالالتزام بسرية المعلومات، ما يضمن عدم انتشارها على نطاق واسع.

ويرى الأكاديمي والمعارض السوري المقيم في موسكو، محمود الحمزة، أن الاستعانة بشركات عسكرية خاصة، سواء في أوكرانيا أو سورية، ساعدت السلطات الروسية على تمويه شكل التدخل وتفادي الإحراج أمام الرأي العام داخل البلاد، ويقول الحمزة، لـ"العربي الجديد"، "تعلن روسيا دائماً أنها لن تتورط برياً، وبذلك تموه على شكل التدخل، لأن المرتزقة، وبينهم عناصر من الاستخبارات، لم ينقطعوا يوماً عن العمل في كل مكان على الأرض السورية"، ورغم أن العدد المعلن للضحايا في صفوف القوات الروسية في سورية يبلغ نحو 20 قتيلاً فقط، إلا أن هذا الرقم لا يشمل عشرات من الضحايا المحتملين بين أفراد الشركات العسكرية. ويعود أول ذكر لمشاركة شركة "فاغنر" غير المسجلة رسمياً في أعمال القتال في سورية إلى مارس/ آذار الماضي، عندما نشرت صحيفة "فونتانكا" الإلكترونية المستقلة تحقيقاً أفادت فيه عن مقتل العشرات من أفراد الشركة أثناء عملية تحرير تدمر. (9)

آراء المفكرين والصحف:

ماذا يعني ازدياد المرتزقة الروس بسوريا؟:

ظافر محمد العجمي

في العلن يحاول الروس أن يظهروا بمظهر الملتزم بـ«الصبر الاستراتيجي»، لكن الحقيقة أن صبرهم ينفد. حيث أخذ بوتين بخيار المرتزقة للتقليل من أثر عودة التوابيت. كما يدفعه ضعف القدرة القتالية لجنود الأسد، وعجزه عن التقدم بقواته البرية رغم الدعم الجوي الروسي والمليشيات التي تحارب معه ويرافقها معظم المرتزقه الروس، فموسكو ترى أن رجال الأسد يفتقدون إلى الكفاءة العسكرية بشدة.

فمن المنابت الإجرامية في روسيا كما تقول «رويترز» وصل «ألكسي ماليوتي» إلى سوريا ليسجل اسمه في 2013 كأول مرتزق روسي يقتل هناك، ومنذ ذلك الحين وهم يُقتلون، فقد قتل منذ بداية العام الحالي فقط ما لا يقل عن مئة روسي. ثم ظهر ديمتري أوتكن «Dmitry Utkin» المشهور باسم فاجنر «Vagner» كقائد لأكبر وحدات المرتزقة الروس بسوريا، والذي كان من الدفعات الأولى من المرتزقة بسوريا منذ 2013 ليذهب بعدها لمسرح عمليات أوكرانيا 2014 ويعود ثانية منذ 2015 لسوريا.

وبجانب قوات الفرقة الرابعة بقيادة «ماهر الأسد» يقاتل الآن المرتزق الروسي «آرسيني سيرجيفيتش بافلوف» قائد «كتيبة سبارطة» المتهم بارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا. تلك عينات فقط لرجال يصل عددهم إلى حوالي ألفين روسي، ويتقاضون 4000 دولار وقيل 5000 دولار بالشهر، كما يتم تعويض أهاليهم بحوالي مئة ألف دولار عندما يُقتلون. ويسمون

مقاولينContractors» « وهو وصف للمرتزقة اخترعته بلاك وواتر لتحسين صورتها بعد جرائمها في العراق.

أما ثبوت ارتباطهم بموسكو فنزعم ثبوته من المؤشرات التالية:

ـ وصلوا لسوريا بالطيران العسكري الروسي لقاعدة حميميم، وبالسفن العسكرية لطرطوس.

ـ يقاتلون بالتنسيق مع القوات والقيادة الروسية في مسرح عمليات سوريا.

ـ عولج المصابون منهم بالمستشفيات العسكرية الروسية.

ـ أعيدت جثثهم عند سقوطهم بالطائرات العسكرية.

ـ منح أهاليهم بعد قتلهم أنواطا وأوسمة وشهادات موقعة من بوتين لا تُمنح إلا للجنود الروس، حيث كتب فيها لتضحيتهم من أجل وطنهم.

بالعجمي الفصيح:

يمكننا القول براحة ضمير: إن الأسد والروس يملكون سماء سوريا، فيما يملك الثوار معظم الأرض. ولعل تدفق المرتزقة الروس بكثرة أحد مؤشرات قد تُقرأ لصالح هذا التحليل، لذا سيستمر تدفقهم لعدم كفاءة جيش الأسد وأعوانه. ولعدم قيامنا بما يكفي في المحافل الدولية رغم أن القانون الدولي يجرم كل مرتزق وكل من يقوم بتجنيد أو استخدام أو تمويل المرتزقة.

7 (العرب القطرية)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا ليوم أمس الثلاثاء (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء): (10،11)

مهند رحيل ـ ريف دمشق ـ أوتايا

عبدالله جمال ـ ريف دمشق ـ أوتايا

عبد الحميد الكريم ـ ريف دمشق ـ حزرما

صفا كريم ـ ريف دمشق ـ حزرما

أبو وليد شباب ـ دمشق ـ جوبر

عدنان الوزير ـ ريف دمشق ـ دوما

أحمد أكرم الصيداوي ـ ريف دمشق ـ دوما

ماجد هارون ـ ريف دمشق ـ دوما

محمد علي كساب ـ ريف دمشق ـ دوما

علي الصباغ ـ ريف دمشق ـ دوما

بشير قشوع ـ ريف دمشق ـ دوما

محمد صبحي أمين ـ ريف دمشق ـ دوما

قتيبة خيتي ـ ريف دمشق ـ دوما

أميرة عيسى ـ ريف دمشق ـ حمورية

خليل البغدادي ـ ريف دمشق ـ دوما

إياد عيسى ـ إدلب ـ إدلب المدينة

لينا مشحل ـ إدلب ـ معرة مصرين

وسيم رمضان الحامض ـ إدلب ـ جرجناز

إبراهيم منير العلي ـ إدلب ـ معرزيتا

أحمد شيخ محمدـ إدلب ـ كنصفرة

طه مرعي السليم ـ إدلب ـ قرية جوزف

نسرين أبو عماش ـ إدلب ـ خان شيخون

سمر قطيني ـ إدلب ـ خان شيخون

عبد الرحمن معراتي ـ إدلب ـ خان شيخون

لؤي معراتي ـ إدلب ـ خان شيخون

غالية معراتيـ إدلب ـ خان شيخون

رهف معراتي ـ إدلب ـ خان شيخون

صقر كنيساوي ـ إدلب ـ خان شيخون

محاسن كنيساوي ـ إدلب ـ خان شيخون

ضرار بارود ـ إدلب ـ خان شيخون

عصام النايف ـ حلب ـ جرابلس

عمران محمد الحلو ـ حلب ـ دارة عزة

أحمد فيصل البدويـ حلب ـ بلدة كفر ناها

فاروق درباسـ حلب ـ بلدة تل رفعت

عبدو محمد غرة ـ حلب ـ بلدة حيان

ميسرة الشامي ـ دير الزور

عبد المجيد عيد الغمامة ـ دير الزور ـ حي العمال

مأمون محمد قسيم الحريريـ درعا ـ داعل

شمسة نبهانـ حمص ـ الغنطو

حورية عبد العزيز نبهانـ حمص ـ الغنطو

أنس معراتي ـ حماة

أبو حسام الحموي ـ حماة

إبراهيم أحمد البلهانـ الحسكة ـ رأس العين

المصادر:

1 ـ لجان التنسيق المحلية

2 ـ مسار برس

3 ـ شبكة شام الإخبارية

4- وكالة قاسيون

5- السبيل

6 ـ عكاظ

7- العرب القطرية

8 ـ السياسية الكويتية

9- العربي الجديد

10 ـ حلب نيوز

11- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: